

أثر الإسلام في الحياة العربية

ليس من السهولة أن نتحدث عن أثر الإسلام في الحياة العربية في صفحات قليلة ، وذلك لعظم هذا التأثير ، وسعة المساحة في الزمان والمكان التي تركها الإسلام في حياة الناس عامة والمجتمع العربي آنذاك خاصة ، ويمكن تلخيص هذا التأثير بنقاط عدة :

- 1- احدث الإسلام ثورة إنسانية حقيقية في الحياة العربية ، فكان ضرورة قصوى في مواجهة الانهيار المتزايد لقيم الإنسانية .
- 2- ان فلسفة الإسلام دكت معاقل الاستبداد ، والظلم ، والكفر ، والعدوان ، أينما وجدت ، فأخذت العقول تتدبر دعوة الإسلام ، ومعاني القرآن الكريم في أهمية الإنسان ، والمجتمع والإيمان، والتوحيد ، والاستقامة ، وصلة الرحم ...
- 3- هاجم الإسلام تلك الروح الجاهلية العنصرية التي تفرق بين الإنسان وأخيه باللون والشكل ، أو المال والسلطان ، فليس الإنسان إلا بتقواه ، وعمله وإيمانه ، وحسن خلقه، فكل البشر هم عباد الله وهم متساوون في حرمتهم لديه ، قال تعالى (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) .
- 4- حقق الإسلام نقلة عظيمة في حياة العرب الاجتماعية والسياسية ، وعندما حوّل الولاء القبلي الذي جُبلت عليه الأجيال العربية قبل الإسلام إلى ولاء للأمة ، وإلى النبي (ص) ، والخلفاء ، وأولي الأمر .
- 5- أزال الإسلام الفوارق الطبقية بين الناس بأشكالها كافة ، ومنح الحياة الاقتصادية رؤية جديدة متسامية ، بأن كفل لليتيم حقا من بيت المال ، ومن زكاة المسلمين ، ومن الصدقات وغير ذلك قال تعالى (من ذا الذي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة)
- 6- حارب الإسلام كل مظاهر الظلم والفساد ، كالعدوان وأخذ حقوق الآخرين بالباطل ، والربا، والإحتكار ... ، وأمر لفاعلها العذاب الشديد من الله ، والخزي والعار بين الناس ، قال تعالى (ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً)
- 7- أصبح المجتمع يرفض كل ما يتعارض مع أخلاق الإسلام ، وشرع الله ، فتحققت فيه ثقافة محصنة للمجتمع تساهم بشكل كبير في رفض السلوكيات المرضية المفتقرة إلى بعده الإنساني .